

مسؤول سوداني: لدينا خبراء أوكرانيون في الجيش للتدريب على مسيرات تفتك بالدعم "السريع المسنود من" فاغنر

كشف مستشار في وزارة الدفاع السودانية أن أوكرانيا تشارك الجيش السوداني بخبراء ومدربين في مجال الطائرات المسيرة، وليس لديها قوات تقاتل إلى جانب الجيش كما ذكر تحقيق شبكة "سي إن إن" الأمريكية قبل أيام.

ونقلت "الجزيرة نت" عن المستشار، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول بالتصريح، قوله إن الخبراء العسكريين من أوكرانيا قاموا بتدريب مشغلي الطائرات المسيرة التي اشتراها السودان مؤخرا من تركيا وأوكرانيا.

وأضاف أن بلاده تربطها بروتوكولات واتفاقات عسكرية مع عدة دول تتيح لها التعاون العسكري وتطوير الصناعات العسكرية الدفاعية في السودان.

وأوضح المسؤول السوداني أن بلاده اشترت مسيرات من تركيا من طرز مختلفة قبل اندلاع الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع وبعد اندلاعها في منتصف أبريل/ نيسان الماضي لتعزيز قواتها الجوية، ودرب خبراء أوكرانيون أوفدتهم أنقرة طواقم سودانية لاستخدام المسيرات حسب الاتفاق بين البلدين.

المسيرة "إف بي" هي من طراز "الذباية" المدمرة، وقد شارك خبراء أوكرانيون في تدريب طواقم سودانية على استخدامها.

وقال إنها طائرة صغيرة الحجم ويبلغ مداها 10 كيلومترات، وسرعتها ما بين 100 و140 كيلومترا، ويبلغ سعرها ألف دولار، ولديها القدرة

على استهداف الدبابات والمدافع الذاتية الحركة والمركبات القتالية المتحركة، كما يمكن استخدامها في الاستطلاع وتوجيه نيران المدفعية ودخول الخنادق والمباني.

وشدد على أن الخبراء الأوكرانيين لا يشاركون في استخدام وتشغيل المسيرات، وإنما ينتهي دورهم بتدريب الطواقم السودانية "التي باتت مؤهلة ولديها القدرة على تشغيلها بكفاءة".

وقال إن هذه الطائرات أوقعت خسائر كبيرة في صفوف الدعم السريع، ودمرت أسلحتهم ومعداتهم ومركباتهم القتالية التي حصلوا عليها بدعم من مجموعة "فاغنر" الروسية وقوى إقليمية أخرى (في إشارة واضحة للإمارات) ووصلت إلى السودان عبر ليبيا وأفريقيا الوسطى. وتشاد، حسب وصفه.

وكان تحقيق نشرته شبكة "سي إن إن" الأمريكية كشف عن أن القوات الخاصة الأوكرانية على الأرجح نفذت سلسلة من الهجمات باستخدام طائرات مسيّرة، إضافة إلى عملية برية، ضد [قوات الدعم السريع في السودان](#) المدعومة من قبل مجموعة فاغنر الروسية.

وقالت الشبكة إنها حصلت على مقاطع فيديو تكشف أن هجمات نفذت ضد [قوات الدعم السريع](#) تحمل بصمات الجيش الأوكراني. فقد استُخدمت مسيّرتان متاحان تجاريًا ويستخدمهما الأوكرانيون على نطاق واسع في 8 غارات على الأقل ضد قوات الدعم السريع، كما أظهرت مقاطع الفيديو كلمات بالأوكرانية على أجهزة التحكم التي تدار بها المسيّرات التي استهدفت الدعم السريع.

وقال مصدر عسكري أوكراني للشبكة إن هذا عمل جيش أجنبي.

????Ukrainian SOF and FPV kamikaze drones are in [#Africa](#)????

A day [#Putin](#) said: "We will be chasing the terrorists everywhere, even in the toilet".

This is exactly what [#Ukraine](#) is doing today: [#Wagner](#) is in [#Sudan](#), the brave ukrainian soldiers went to hunt them in Africa![#Russia pic.twitter.com/xS9yk8jbyN](#)

– *Filius Patriae*?? (@PatriaeFilius)
[September 20, 2023](#)

وعندما سُئل عما إذا كانوا سيقولون بشكل لا لبس فيه أن كيف كانت وراء الهجمات، اكتفى المصدر بالقول إن "القوات الخاصة الأوكرانية هي المسؤولة على الأرجح"، وهو ما سيشكل توسعاً دراماتيكيًا في ساحة حرب كيف ضد موسكو.

ونقلت "سي إن إن" عن خبراء قولهم إن التكتيكات العسكرية المستخدمة في تلك الهجمات، ومن أبرزها انقراض الطائرات المسيرة على أهدافها على نحو مباشر وسريع، غير مألوفة في السودان، وأفريقيا بشكل عام.

كما نقلت عن مصدر عسكري أوكراني -لم تكشف عن هويته- قوله إن تلك الهجمات ليست من عمل الجيش السوداني، مرجحاً أن تكون القوات الأوكرانية الخاصة تقف وراء هذه الهجمات.

ووفقاً للتحقيق، فإن هذه الهجمات تعني، إذا ما ثبتت مسؤولية أوكرانيا عنها، أن المعارك الروسية الأوكرانية بدأت تخرج عن حيزها الجغرافي المحدود إلى ساحات وبلدان أخرى بعيدة.

وقالت "سي إن إن" إن الضربات السرية التي تشنها أوكرانيا في السودان تشكل توسعاً كبيراً ومستفزاً في حربها مع روسيا.

وتشير الشبكة إلى أن تحقيقها حدد 7 مواقع استهدفتها الضربات المذكورة في أم درمان (معقل الدعم السريع) كما حدد الموقع الجغرافي للقطات الغارة الليلية على هذه المدينة من خلال تحديد المباني التي تظهر في الصور.

????????? UKRAINE ATTACKING ?????????? IN AFRICA?

????????? intelligence services likely struck ?????????? Wagner forces in Sudan ??????????.

– CNN ??????????

Supposedly, ?????????? led drone strikes two days after Wagner delivered a large shipment of weapons to Sudan.
pic.twitter.com/z29GFUFFZN

– Jason Jay Smart (@officejjsmart) [September 19, 2023](https://twitter.com/officejjsmart/status/1503000000000000000)

وبحسب ما ورد في التحقيق، فإن الطائرات المسيّرة التي تستخدمها القوات الأوكرانية لديها القدرة على الطيران لمسافة تصل 30 كيلومترًا كحد أقصى، والطيران 45 دقيقة، والتصوير على نطاق يصل 15 كيلومترا، مما يعني أن من يقوم بتشغيل هذه المسيّرات موجودون داخل السودان وربما بالقرب من المدينة التي استهدفتها الضربات.

وظهرت كلمة "إيقاف" بالأوكرانية والإنكليزية، في الفيديو الذي يُظهر شاشة وحدة التحكم بالطائرة المسيّرة، كما يمكن أيضًا رؤية صورة الشخص الذي يشغل المسيّرة عن بعد في انعكاس صورة وحدة التحكم، والذي يبدو أجنبيا، لكنه كان يرتدي قناعًا يحول دون التعرف عليه.

ولم تعلن أوكرانيا رسميا مسؤوليتها عن الهجمات ضد الدعم السريع (الموثقة في لقطات الفيديو) والتي تم تداول بعضها في مواقع التواصل منذ الخميس الماضي.

المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10
المصدر: [موقع الجزيرة](#)، 2023/05/10

ونقلت "سي إن إن" عن مصدر عسكري سوداني رفيع القول إنه ليس لديه علم بأي عملية أوكرانية بالبلاد، معربا عن اعتقاده أن المعلومات بهذا الشأن غير صحيحة.

وقالت إن العديد من المسؤولين الأمريكيين لم يكونوا على علم بالهجمات المذكورة بالتحقيق، وأعربوا عن دهشتهم من الإشارة إلى احتمال مسؤولية القوات الأوكرانية عن الضربات الجوية والعملية البرية المذكورة في السودان.

وبعد نشر التقرير نفت قوات الدعم السريع الأربعة، في بيان، ما أوردته الشبكة الأمريكية من تعرض قواتها لهجوم بمسيرات أوكرانية بالقرب من العاصمة الخرطوم.

ومن جهته وفي أول تعليقٍ من قبل الجيش السوداني، ذكرت قناة "الجزيرة" نقلًا عن مصدر عسكري سوداني رفيع

قوله إن القوات المسلحة السودانية هي جيش الدولة الرسمي وهو ما يمنحها الشرعية في مباشرة علاقات تعاون عسكري مع أي دولة في العالم .

وأضاف المصدر أن الجيش السوداني مكثفٍ من ناحية التسليح والعتاد بواسطة صناعات البلاد الدفاعية التي طوّرها خلال العقدين الماضيين . بشكل ملحوظ .

و أشار المصدر ذاته إلى أن شركة فاغنر الروسية علاقتها وطيدة بقوات الدعم السريع حيث قامت بتدريب تلك القوات المتمردة .

وتابع أن "المتمرد حميدتي وبطريقته المعهودة في عقد الصفقات من وراء ظهر الحكومة، قام بتطوير علاقاته بفاغنر بصورة متزايدة طوال "السنين الماضية .

المصدر: صحيفة القدس العربي